المقاومة العراقية توسع هجماتها إلى مدينة العمارة

مقتل ستة جنود بريطانيين في هجومين

□ قتل ستة جنود بريطانيين في هجومين شنتهما المقاومة العراقية على طائرة هليكوبتر وقافلة عسكرية في مدينة العمارة (٢٠٠ كلم عن البصرة)، واستهدفت المقاومة أيضاً القوات الأميركية في مدينة الرمادي والفلوجة وبغداد، حيث قتل أربعة عراقيين وأصيب جنديان أميركيان. وفيما أعلن مسؤول أميركي زيادة حرس أنابيب النفط والغاز، قرر السفير الدنماركي المنسق الاقليمي لمحافظة البصرة عدم تمديد مهمته، احتجاجاً على عدم تلبية الإدارة الأميركية للعراق طلبه المساعدة الأمنية.

■ لندن، بغداد، البصرة – أ ف ب، رويترز، أ ب – أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن ستة جنود بريطانيين قتلوا أمس في هجومين شنتهما المقاومة العراقية على طائرة هليكوبتر وقافلة عسكرية في مدينة العمارة، شمال البصرة. وجاء في بيان أصدرته الوزارة: «تعرضت قواتنا لاطلاق نار، وقتل ستة جنود».

وقتل أربعة عراقيين واصيب آخران إضافة الى اصابة جنديين اميركيين في هجومين استهدفا أمس القوات الاميركية في منطقة الرمادي (غرب بغداد).

وقال السارجنت كيث اونيل ان الهجومين استهدفا حواجز على طرقات المدينة، وانهما نفذا عند منتصف ليل الاثنين والساعة الرابعة والنصف فجر الثلثاء. وأضاف ان سيارة اقتحمت في الهجوم الأول دورية رافضة التوقف فأطلق الجنود النار عليها وأسفر الحادث عن مقتل شخص واصابة آخر. أما «في الهجوم الثاني، فاستخدمت سيارتان دهمت احداها الحاجز، فأطلق ركابها النار، ورد الجنود وقتلوا السائق»، و«عندها اتجهت سيارة مسرعة صوب الجنود بالتوازي مع اطلاق نار من المباني المجاورة». وأوضح ان «ثلاثة عراقيين قتلوا واصيب جنديان اميركيان في هذا الهجوم».

وفتش الجنود الاميركيون المباني المجاورة بحثاً عن قناصة، غير انهم لم يعثروا على أي من المهاجمين، حسبما قال اونيل، الذي رفض الادلاء بمزيد من التفاصيل عن الهجومين، مشيراً إلى فتح تحقيق.

وأفاد شهود أن مسلحين بقاذفات «ار بي جي» هاجموا خلال الليل القوات الأميركية قرب محطة كهرباء في الفلوجة. وإثر الهجوم شنت هذه القوات حملة تفتيش قتل خلالها عراقي بقذيفة دبابة وفق المصدر ذاته.

وروى الشهود ان الهجوم وقع فجر الثلثاء، واطلق المهاجمون، الذين لم يعرف عددهم، قذائف صاروخية على الجنود الاميركيين الذين يحرسون المحطة التي لم تلحق بها اضرار.

والعراقي الذي قتل في عمليات البحث التي شنتها القوات الاميركية، هو فراس فوزي الصعب (٣٠ سنة). وأكد شهود انه كان أمام منزله عندما اصيب بالقذيفة، واحتفظت القوات الاميركية بجثته رافضة ان ينقله السكان لدفنه.

وهاجم مسلحون قافلة أميركية في حي الزوراء في بغداد مساء الاثنين، ولم يتضح ما إذا كان أحد أصيب. ولم يرد تعليق فوري من الجيش الأميركي على الهجمات.

وقتل جندي أميركي واصيب آخر في هجوم على قافلة عسكرية جنوب بغداد الأحد ليصل عدد القتلى الأميركيين إلى ١٩ منذ أعلن الرئيس بوش انتهاء العمليات القتالية الأساسية في الأول من أيار (مايو) الماضي.

إلى ذلك، أعلن مسؤول أميركي ان وزارة النفط العراقية قررت مضاعفة عدد الحراس حول خطوط أنابيب النفط، ليصل إلى ستة آلاف عنصر إثر هجمات استهدفت هذه المنشآت.

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم كشف هويته، ان هذا القرار سيصبح نافذاً «قريباً جداً». وأوضح أن الحراس سيكونون من العشائر المقيمة قرب خطوط الأنابيب وسيكون دورهم تعزيز «شرطة النفط».

وانتقد السفير الدنماركي اولي فوليرس اولسن المنسق الاقليمي لمحافظة البصرة، الادارة الأميركية للعراق، مشدداً على انه لا يتلقى مساعدة أمنية كبيرة من القوات الاميركية.

وأوضح لوكالة الانباء الدنماركية «ريتسو» أنه لا ينوي تمديد مهمته التي تنتهي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وأكد اولسن، وهو السفير الدنماركي الوحيد الذي يدين بالإسلام: «لطالما قلت انني سأبقى في العراق ستة اشهر وسأغادر قبل بداية شهر رمضان قرابة ٢٦ تشرين الاول».

وشدد اولسن، الذي عينته الولايات المتحدة رسمياً في هذا المنصب في أيار على ان عمله لا يسير تماماً كما كان يتوقع. وأوضح: «كانت الأمور أكثر تعقيداً، وكنت أتوقع المزيد من المساعدة من المقر العام في بغداد». وأشار الى انه كان من الصعب اقناع الاميركيين بتوفير مساعدة في المجال الأمني، مؤكداً عدم وجود حراس شخصيين لديه عندما يتنقل في جنوب البصرة مثلاً. وأضاف: «أحاول التكيف لكن الموظفين الذين يعملون معي ليس لديهم حراس أيضاً وهذا يقلقني، لأن هؤلاء الاشخاص هم من مسؤوليتي وأنا على ثقة ان نظرائي الاميركيين في مناطق الشمال (العراق) يحظون بالحراسة في تنقلاتهم».

جندي اميركي يفتش عراقياً في بغداد. (ا ف ب)

تركيا وقوات حفظ السلام

ووافقت تركيا على وضع مرافئها ومطاراتها بتصرف الدول الراغبة بإرسال جنود الى العراق، في إطار مهمة «حفظ السلام». وقال وزير الخارجية عبدالله غل: «إذا ارسلت دولة ما، في اطار عملية إعادة إعمار العراق، قوة لحفظ السلام في هذا البلد لإحلال الامن فيه، فبإمكانها استخدام مرافئنا ومطاراتنا».

وأشار إلى أن بإمكان الدول الراغبة بإرسال مساعدات انسانية الى العراق أن تستخدم الأراضي التركية أيضاً.

وقال: «يمكن للدول الراغبة في ارسال مساعدات انسانية الى العراق عملاً بقرار مجلس الامن ١٤٨٣، ان تستفيد من مرافئنا ومطاراتنا وحدودنا».

والقرار ١٤٨٣، الذي تبناه مجلس الامن في أيار، يقضي برفع العقوبات الدولية التي كانت مفروضة على العراق منذ ١٣ سنة تقريباً، ويمنح قوات الاحتلال الوصاية الاقتصادية والسياسية.

صدام ونجلاه لم يكونوا في القافلة واعتقال ٢٠ عراقياً

الاشتباك مع حرس الحدود السوري يؤكد فشل الاستخبارات الأميركية

■ واشنطن، لندن – «الحياة»، أ ف ب، رويترز – أعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (بنتاغون) فضل عدم نشر اسمه أن القوات الأميركية اعتقلت حوالى ٢٠ عراقياً في الهجوم الذي نفذته الأربعاء الماضي على قافلة غرب العراق قرب الحدود السورية، لكنه رفض الإفصاح عن هوية المعتقلين. فيما أشار محلل استراتيجي أميركي إلى أن الحادث الذي سبب احتكاكاً مع سورية يشير الى فشل جديد لأجهزة الاستخبارات، فبناء على معلومات غير دقيقة منها نفذت القوات الأميركية الهجوم، ليتضح فيما بعد أن الرئيس صدام حسين ونجليه عدي وقصي لم يكونوا في القافلة التي هوجمت.

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس أن الناطق رفض الإفصاح عن هوية المعتقلين في هذه العملية، لكن مسؤولاً آخر أكد أن غالبيتهم أطلق سراحها.

وأضافت الصحيفة أنه على رغم اعتراف وزارة الدفاع بوقوع اشتباك مع حرس الحدود السوري فلا زال الغموض يلف تفاصيل الحادث، خصوصاً بالنسبة الى عدد القتلى والجرحى من العراقيين ووقوعه داخل الأراضي السورية. وتابعت أنه لم يعرف من أطلق النار أولاً: الجنود الأميركيون أم السوريون، وذكرت أن القوات الأميركية طلبت من القافلة التوقف أكثر من مرة، لكنها لم تنصاع للأوامر التي صدرت لها وحاولت الإفلات. وقالت أن الاتصالات جارية بين المسؤولين الأميركيين والسوريين لتوضيح ما حدث، مشيرة إلى أن القوات الأميركية تعمل بناء على تعهد سوري بإقفال الحدود مع العراق في وجه الهاربين من رموز النظام السابق.

وكان الكولونيل غاري كيك الناطق باسم البنتاغون أكد أول من أمس ان اشتباكاً وقع الاسبوع الماضي بين قوات خاصة اميركية وعناصر من حرس الحدود السوري اسفر عن سقوط خمسة جرحى خلال الهجوم على قافلة كان يعتقد انها تقل مسؤولين من النظام العراقي السابق ويمكن ان يكون وقع في الاراضي السورية.

غير أن كيك نفى علمه بأن الهجوم وقع داخل الأراضي السورية واكتفى بالقول «كان هناك سوريون اصيب بعضهم بجروح». وأضاف انه لا يعلم ما اذا كان ركاب القافلة من كبار المسؤولين العراقيين السابقين وما اذا كان بعضهم قتل. ولم يتعرف المحققون بعد الى هوية من قتل في الهجوم.

وقال ثلاثة مسؤولين اميركيين انهم لا يملكون اي مؤشر الى ان الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين او ولديه عدي وقصي كانوا في القافلة.

وكانت عناصر من القوات الخاصة والمظليين شنت ليل الاربعاء – الخميس الماضي هجوماً مدعوماً بطائرة هجومية من طراز «اي سي-١٣٠» ومروحيات قرب مدينة القائم العراقية بناء على معلومات استخباراتية من «مصادر موثوقة». وقال مسؤول في البنتاغون: «يتمثل جوهر عملياتنا في منع الأهداف المهمة من الرحيل. لذا نراقب عن كثب نقاط العبور الحدودية».

واوضح ان الاشتباك وقع بعد الهجوم على القافلة التي كانت تضم بين ست وسبع سيارات وهي تقترب من الحدود. واضاف ان عدداً من السيارات حاول العودة من حيث أتى. ولم يستطع المصدر نفسه تحديد الملابسات الدقيقة للاشتباك بين القوات الاميركية وحرس الحدود السوريين.

ورداً على سؤال عن العملية قال الناطق باسم البيت الابيض اري فلايشر للصحافيين «استطيع ان اؤكد لكم انه كانت هناك عمليات عسكرية ضد هدف او اهداف قيادية. وهذا يجب ان ينظر اليه في اطار الجهد العسكري المستمر في العراق لتطبيق العدالة على من يعتقد انهم كانوا مرتبطين بالنظام او كانوا من قادة النظام».

في واشنطن، قال الرجل الثاني في السفارة السورية عماد مصطفى لشبكة «سي ان ان» ان الاشتباك «حادث منعزل» وان حرس الحدود «لم يعمدوا الى التحريض». واضاف ان بعض الجرحى يعالجه الاميركيون ولكنهم ليسوا اسرى. وأعرب عن الأمل في ان يسلموا سريعاً لسورية.

"ذي غارديان": واشنطن تسعى الى اغتيال صدام خوفاً من أن يكشف علاقتهما

□ لندن – «الحياة»

■ انتقدت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية المحاولات الاميركية المتكررة لاغتيال صدام حسين، معلنة انها «سياسة خاطئة حتى لو كانت موجهة ضد أحد الطغاة».

وأضافت ان القوات الاميركية ادعت انها قتلت الرئيس العراقي المخلوع ثلاث مرات حتى الآن، وفي كل مرة كانت تعلن انها ربما اخطأت الهدف، مشيرة الى محاولة الاغتيال الاخيرة التي تعتبر الثالثة الاربعاء الماضي قرب الحدود السورية.

وأوضحت ان القوات الاميركية تشن هجمات على قافلة للسيارات تتجه نحو الحدود السورية، معرضة حياة الابرياء للخطر. واشارت الى ان معاهدات لاهاي وجنيف تلزم الولايات المتحدة، باعتبارها قوة احتلال، ضبط النفس وعدم اطلاق النار بطريقة عشوائية. لكن يبدو أنها تتعمد اغتيال الرئيس العراقي بدل اعتقاله وتقديمه الى المحاكمة، خوفا من ان يكشف الدعم الذي تلقاه من واشنطن خلال الحرب العراقية – الايرانية.

وأكدت أن الشعب العراقي يطالب بإلقاء القبض على صدام وتقديمه الى المحاكمة، ويكرر الرئيس جورج بوش قوله إن قواته تبحث عن صدام، لكن طريقة البحث هذه بعيدة عن ذلك، إذ ان قواته تعتمد قصف المواقع، التي من المحتمل أن يكون فيها، بالطائرات والدبابات وتدمرها وتقتل الموجودين فيها.

وخلصت الى أنه إذا كانت الضربتان الأولى في ١٩ آذار (مارس) لدى إعلان الحرب و٧ نيسان (أبريل) لهما ما يبررهما، كجزء من الحرب، فليس ما يبرر ضرب القافلة قرب الحدود السورية.